الجزء الاول

من كتاب الجيم في اللغة

Kitâb-al-Djim.

بخط احدث : بل الكتاب كامل وفيه بقية الاجزاء ايضا

هو كتاب مخطوط ونسخته في خزانة الاسكوريال بقرب مدريد عاصمة دبار الاندلس في هذا العهد ورقمه ٥٧٢ والبك مانصه :

«اقتنيت بهذه النسخة نسخة ابي موسى الحامض فاشتركت بها اكثر شكوكي ووجدت فيها ما ذكر السكري انه سقط عليه ورقة وزوجه ورقة فنقلته فكان زائدا على ما ذكر انه سقط عليه بخطه وقد بينت ذلك في مواضعه وعلامتي على كل مااصححته «ضاده لانها المشهور من لقب الحامض وتبقى علي شكوك في الزيادات فان ابا موسى لم يذكر في كتابه شيئا منها والحذف كثيرا .

ووجدت في حرف الفاء [كذا] ورقتين زائدتين على نسخة السكري فنقلتها وبينت مواضعها .

[بخط احدث] مجموع اجزاء هذا الكتاب عشرة لابي عمرو الشيباني .

[بخط مالك الكتاب] : لعبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري عفا الله تعالى عنهم .

[بخط مالك آخر] : ثم صار لولده محمد عفا الله عنه .

[بخط مالك آخر] : ملك علي بن محمد الف ـ ابوني الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وثمان مائة .

[بخط مالك آخر] : محمد بن احمد خطيب داريا عفا الله عنهما ج و ثم باللغة اللاتينية .

Abi- Homer Assebani Vocabularium habeam tomus primus.

ورد ذكر ابي عمرو الشيباني في كثير من كتب التراجم مثل كتاب الفهرست لابن النديم ، والارشاد لياقوت . والوفيات لابن خلكان ، وبغية الوعاة للسيوطي وغير واحد من المصنفات في اخبار النحاة والمحدثين . وهو اسحاق بن مراد

[بكسر الميم ورائين] امام الكوفيين بلا مدافعة ولكن مصنفاته كلها مفقودة الى الان إلا هذا الكتاب النادر الوجود جدا . مات ابو عمرو في ايام المامون سنة ٢٠٥ او ٢٠٦ وقال ابن السكيت مات ابو عمرو ولة ١١٨ سنة وكان يكتب بيده الى ان مات . وفي خبر آخر عن ابن كامل انه مات سنة ٢١٣ واظنه وهما . وقد وهم صديقنا البر وفسور مرغليوث في طبعة الارشاد حيث سمى هذا الكتاب كتاب الختم (١) [ج ٢ ص ٢٣٥] وقال ياقوت [وغيره] قال ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين : اما كتاب الجيم فلا رواية له لان ابا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه احد عليه .

ولهذا السبب ليس في اول الكتاب اسناد الى مولفه إلا ما ذكر الكاتب فيما مضى آنفا ولا شك ان المؤلف لم يكمل الكتاب فاني وجدت فيه شواهد شعرية بلا تفسير وتعجب ايضا في مواضع كثيرة من قلة معرفة هذا الامام بقواعد التصريف فانه ذكر مثالا في باب الالف الفاظا اصلها غير مهموز الا ان اول حرف الكلمة الالف وكذا في سائر الابواب . ولما كان هذا الكتاب اكبر تاليف للغوي كوفي واعلمه الفه ليناقض به كتاب العين للخليل بن احمد كان لابد من الوقوف عليه ولهذا وجبت معرفته معرفة تامة فعقدت النية على ان انشر الكتاب بكماله في المستقبل ان شاء الله لاني لم اجد احدا من ائمة اللغة نقل عنه فانك لا تجد في لسان العرب ولا في سائر المعاجم شيئا البتة مأخوذا من كتاب الجيم .

وقد وهم الاستاذ درنبورغ في فهرسة خزانة الاسكوريال حيث قال ان النسخة كتبت في آخر القرن السادس للهجرة وعندي انها اقدم من هذا بقرنين لاني تأملت الخط وخصوصيته فهو اشبه شيء بخط القرن الرابع والهوامش التصحيحات التي وعد بها الكاتب في الوجه الاول من نسخته كما تقدم وها أنا ذا انقل هنا بعض العبارات ليحكم القارئ بنفسه على اسلوب المصنف فدونك ما جاء في الصحيفة الاولى :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمرو الشيباني الاوق الثقل . يقال القي على اوقه . وتقول : اما

١) صديقنا الاستاذ مرغليوث نبه في فهرست الطبعة الثانية ص ٤٧٥ في العمود الثاني ان الصواب هو الجيم . (لغة العرب)

والله لتجدنه عليك ذا اوق . قل . والحي امسى اوقهم بجمعا . وتقول : هم الب عليه اذا كانوا عليه (١) المأفول من الرجال الذي لا يجدونه على ما ظنوا به في القتال وغيره . والافيق الجلد الذي قد دبغ ولم يقطع . وانشد (٢) .

تعلم يا ابا الجحناف اني ... اخ لك ما تبينت الطريقا
ومالم تغش اوقا ان حجرا ... برأي المرء ان يغشى الاووقا
وان لشيبة العجاج عندي ... محارم لست جاعلها ملوقا
الما استأسدت انياب رأسي ... وانضجكن طابخي السليقا
وضم مجامع الاحيين مني ... مدقا يملأ العينين ضيقا
رجا النوكى تسرق عرض جاري ... ولم ينبوا عن الوتر المشيقا

الازوح الكاره الوجه البطيء السير . القادة ازح يأزح ازوحا . ويقال للبعير اذا سمد وأكل الدبر سئامه : عاوم . قال الاغلب .

ليس بعاوم يعدي من غلق

وقال : تمر يؤبى عنه ، اي لا يؤكل منه شيء إلا قليلا وهو الايباء حين يوبى بطنه ولم يهمز وقال: جل أنف اذا اوجعته الخزامة فسلس قياده وانشد :

انف الزمام كأن صعق نيوبه ... صخب المواتح في عراك مخمس

قال : هذا عظم مؤرب وهو الوافر فيه لحمه وانشد :

سيصلى بها غيري ويخرج قدحها ... بعظم مشل أو بقـدح مؤرب (٣)

وقال ابو السمح : اخذت شرابي اذا حمضته واللبن الاخذ (٤) : الطيب وقد اخذ بعض الاخوذ يأخذ (٥) .

بكتهلم (انكلترة) ... ف كرنكو

١) كتب فوق (عليه) لفظ مع . وارى انه سقط قبل (عليه) كلمة لعلها (اجتمعوا) ـ (ل . ع : كلا . لم يسقط شيء) . ٢) هذا الشاعر يعاتب رؤبة بن العجاج ولعل الشعر شاهد لاوق .

٣) في حاشية الاصل : الذي احفظه بقدح مشل او بعظم مؤرب . ض : بعظم مشل كذا في الاصل . ٤) فوق الكلمة (خفف) اي بلا يقال آخذ باللبن فهو مخفف (٥) س [يعني السكري] هذا عندي غلط انما هو بعض الاخذ . ض : الاخوذ كما في الاصل .

اما الخامش فهو ابو موسى سليمان بن احمد بن احمد البغدادي احد ائمة الكوفيين مات في ذي الحجة سنة ٣٠٥ هـ . والسكري هو ابو سعيد الحسن بن الحسين الملبي مات سنة ٢٩٠ وهو من اكبر رواة الشعر واجل ائمة البصرة والكوفة .